التأهب للاستجابة الفعالة

إعداد مستشفى للاستجابة لجائحة فيروس كورونا المستجد - 19(كوفيد - 19)

الصّليب الأحمر الإندونيسي

يُعدّ الاستثمار في التأهب للكوارث غاية في الأهميّة، إذ يساعد على إنقاذ الأرواح وضمان العوائد الاقتصادية.نتعرّف في هذه القصّة على كيفيّة إجراء الصّليب الأحمر الإندونيسي عمليّات محاكاة وتدريبات في مستشفى مدينة بوكور لضمان تأهّبه للاستجابة لتفشي الأمراض.

إندونيسيا

محاكاة الاستجابة لتفشي الأمراض

بغية تعزيز الاستجابة لتفشي الأمراض، قرّر الصّليب الأحمر الإندونيسي إجراء عدّة تدريبات تحاكي الاستجابة للأوبئة في مستشفى بوكور، وذلك قبل أشهر من ظهور فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩) المستجدّ. فدعا موظّفي مستشفى سوليانتي ساروسو الوطني للإحالة الخاص بالأمراض المعدية، فضلاً عن السُّلطات الصّحّية المحليّة، وعرض لهم أهميّة تأهّب المستشفيات لأوبئة الأمراض المعدية. كذلك، خضع موظّفو الصّليب الأحمر الإندونيسي في مستشفى بوكور لتدريبات حول الوقاية من العدوى ومكافحتها، وكيفية فرز المصابين أثناء الفاشيات، وكيفية إنشاء غُرَف العزل. وتمكّن الصّليب الأحمر الإندونيسي، بدعم من برنامج التأهّب المجتمعي للأوبئة والجوائح، من تعزيز بروتوكولات الوقاية من العدوى ومكافحتها الخاصة بالفاشيات الواسعة النطاق.

تعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩)

عندما بدأت جائحة فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩)، راح الصّليب الأحمر الإندونيسي على الفور يعمل على بناء قدرات إضافية في مستشفى بوكور. لذا، أضاف غرفاً لاستيعاب التدفّق المتوقّع للمرضى، وأجرى تعديلات على الغُرَف لضمان تطبيق بروتوكولات العزل المناسبة، وحوّل غرفاً أخرى إلى قاعة عمليّات مع غرفة ذات ضغط سلبي لتأمين أعلى مستوى ممكن من الوقاية من العدوى ومكافحتها. عدا عن ذلك، عمل الصّليب الأحمر الإندونيسي على تجهيز المستشفى بمختبر قادر على تحليل فحوصات تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) للكشف عن فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩). ويستمرّ موظّفو المستشفى في الوقوف في الخطوط الأمامية للاستجابة للجائحة، فلا يقدّمون الدّعم للمرضى فحسب، بل يُعرّضون صحّتهم أيضاً للخطر. لذلك، إقراراً بهذه التّحدّيات، قدّم الصّليب الأحمر الإندونيسي الدّعم النفسي الاجتماعي وأشكالاً أخرى من الدّعم لموظّفي المستشفى من أجل مساعدتهم على التأقلم مع الوضع بشكلٍ أفضل.

نتائج التأهّب

مع بداية انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩)، صُنِّف مستشفى بوكور كمركز رعاية خاص بفيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩) بسبب قدرته على التّصدّي لتفشّي المرض. ويضمّ مستشفى بوكور التابع للصليب الأحمر الإندونيسي حاليّاً ٣٢ غرفة عزل، و٩ وحدات عناية مُركّزة، و١٠ غرف للطوارئ، وغرفة عمليات واحدة، جميعها مُخصّصة لمعالجة المصابين بالفيروس. لقد عالج المستشفى إلى الآن أكثر من ٧٠٠ مُصاب بفيروسكورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩)، وعند مواجهة ارتفاعات كبيرة في عدد الحالات، يُمكِنه تعزيز قدرته بشكل أكبر من خلال نصب خيام للطوارئ خارج المستشفى. كذلك، أجرى المستشفى إلى الآن، بدعم من الاتّحاد الدولي لجمعيّات الصّليب الأحمر والهلال الأحمر في سياق العمليّات المتعلقة بجائحةفيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩)، أكثر من ٣٠٠٠ فحص تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) للكشف عن الفيروس، ويواصل إرسال العيّنات للتحليل يوميّاً.

مجالات التأهّب ومكوناته

القدرات التنفيذيّة القدرة التشغيلية

الاختبار والتّعلّم

الإحصائيات الرئيسة:

منذ ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، **تلقّى حوالى ١,٨ مليون شخص الخدمات الصّحّية من الصّليب الأحمر الإندونيسي،** بما يشمل علاج ٧٠٠ مريض وإجراء ٣٠٠٠ فحص تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) للكشف عن الفيروس في مستشفى بوكور.

تمّ حشد أكثر من ٦٩٤٠ موظّفاً في الصّليب الأحمر الإندونيسي لدعم الأنشطة المتعلقة بجائحةفيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩).

قدّم الصّليب الأحمر الإندونيسي **الدعم النفسي الاجتماعي لـ ٣٨٠٠٠ شخص** على الأقل.

مفاتيح النجاح

- يشكّل التّدريب والمحاكاة عاملين أساسيّين في تأمين استجابة المستشفى المستنيرة للأوبئة. وينبغي إدراج العناصر العمليّة كآليات الاستجابة الداخليّة والتّنسيق الخارجي ضمنهذه العمليّات.
- مع أن الجمعيّة الوطنيّة كانت قد تأهّبت للاستجابة للأوبئة، فقد أدّت قدرتها السّريعة على التأقلم والتّكيّف،سواء عبر تعديل التّدابيرأو زيادة قدرة المستشفى، دوراً حيوياً في تعزيز الاستجابة.
- لا ينبغي تجاهل احتياجات الدعم النفسي الاجتماعي لموظّفي المستشفى، إذ إنّهم يخوضون تحدّيات شخصيّة في ظلّ الجائحة. لذا، من الضّروري دعم الصّحّة النّفسيّة بغية ضمان الاستجابة المستدامة.
- في سياق المستشفيات، ينبغي مراعاة عامل مهم يتمثّل بالتّمييز الواضح بين خدمات المستشفى، بحيث تختلف الاعتبارات الخاصة بعلاج المصابين بفيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩)عن تلك الخاصة بعلاج غير المصابين به.

"أفاد برنامج التأهّب المجتمعي للأوبئة والجوائح (CP٣) مستشفى الصّليب الأحمر الإندونيسي عبر زيادة قدرات أنظمة توحيد معايير الوقاية من الأوبئة ومكافحتها والإحالة إلى المستشفى الوطني للأمراض المعدية. كذلك، عزّز قدرة المستشفى على إدارة الحالات أثناء الاستجابة للجوائح مثل فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩). وتبرز قيمة هذه المساعدات الآن فيما نواجه جائحة فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩)، كما تُؤمِّن الموارد التي تسمح بالتأهّب بشكلٍ أفضل لمواجهة مخاطر الأوبئة والجوائح في المستقبل".

د. أرفان، مدير في مستشفى بوكور

مراجع إضافية:

أيام من الدراما والشجاعة: خلف الكواليس في مستشفى الصّليب الأحمر الإندونيسي الخاص بكوفيد-١٩. الرابط
الفنّيّون والطّاقم الطّبّي والمتطوّعون يوصلون الأوكسجين إلى أماكن الحاجة ويساهمون في إنقاذ الأرواح في مستشفى الصّليب الأحمر الإندونيسي كما في كافة أرجاء البلاد.الرابط
قصة نجاح: أهمية العلاقات الوطيدة مع الشّركاء المجتمعيّين والحكوميّين في التأهّب للوباء والاستجابة له. الرابط

معلومات إضافية:

- الصّليب الأحمر الإندونيسي الرابط
- تأهب الجمعية الوطنية الرابط
- التأهّب للأوبئة والجوائح الرابط

أُعِدّت قصّة النّجاح هذه بدعمٍ من:

IFRC

Palang Merah Indonesia

CANADIAN RED CROSS CROIX-ROUGE CANADIENNE